Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أذناب الكبش والبغال ، وركب على قطعة من قصب وحمل دبوسا من خشب ، وكان يقود زمام ناقة الجليلة أمام فرسان القبيلة . فلما رآه الوزير نبهان قال لبعض الفرسان : من يكون هذا الانسان ، فإن زيه عجيب وحاله غريب ؟ فقالوا : هذا مهرج الجليلة بنت مرة واسمه قشمر بن عرة (قصة الزير سالم الكبرى ، أبو ليلى المهلهل ، مطبوعات مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ص ١٧) .

وهكذا فتحت أبواب القصر ودخلت الجليلة وقافلتها فأجلسها الملك على العرش ودارت الكاس والطاس حتى سكر الملك حسان وغنت المغنيات ورقصت الراقصات وطلبت الجليلة من الملك أن يلعب أمامها مهرجها قشمر بن غرة ، فأقبل يمزح أمامها ويلعب بسيفه الخشب وهو في زيه المضحك ، فكان تارة يبحلق عينيه ويرفص الأرض بيديه ورجليه ، وتارة يقول أين الفرسان الفحول ، وأين أبو عطبول ، وأحيانا يرقص ويضحك بلا سبب ، وهو راكب الفرس القصب ويسوقها بذلك الدبوس الخشب . . فاندهش تبع من أعماله ، واستغرب من أحواله وأقواله (المرجع السابق ص ٢٢) . . ثم قال قشمر ـ وهو كليب ـ للتبع حسان : إن كنت تريد أن تطرب الآن فاجعل الجليلة تغنيك بأبيات من الشعر لأن صوتها مليح ولفظها فصيح ، فلما طلب منها حسان الغناء طلبت أن يأمر قشمر أن يقفل الباب لئلا يسمعها أحد من الخدم والحجّاب ، فاستصوب الملك كلامها وبذلك عزلاه ـ الجليلة وكليب ـ عن حرسه . فلما انتهت الجليلة من هذا الشعر طرب ، فأخذ كليب يرقص أمامه ، ولكن الملك قال له : عيب عليك أن ترقص أمامي بهذا السيف الخشب ، فأمره الملك أن يدخل إلى قاعة السلاح ليأخذ السيف ويرجع بالعجل ، فدخل ولبس الدرع وتقلد بالسيف ووضع الخوذة على رأسه بعد أن فتح صناديق الأحمال وأخرج الفرسان والأبطال ، فبقوا في ساحة الدار ، وقاموا له بالانتظار . وكان قد سل الحسام من غمده وهو يهزه في يديه ، ثم دخل على الملك وقد احمرت عيناه ، وتذكر أباه ، فصال وجال ولعب بالسيف كما تلعب الأبطال في ساحة القتال ، وبعده تقدم وهجم عليه . فعرفه حينئذ الملك حسان وأيقن بالهلاك وطلب منه أن يعفو عنه ، فقال له كليب : لا بد من قتلك كما قتلت أبي (المرجع السابق ص ٢٣) ثم ضربه بالسيف على عاتقه خرج يلمع من علائقه ، فوقع على الأرض قتيلا وفي دمه جديلا .